والخطاب في ربعك للحبيبة وحاصل المعنى ان منزلتك عندي يفضي الى ان احيّي ربعك تحية الملوك ولا ارضى ما يقال
المحبوب من تحية اربع والمطو المدّ والمنا القدر والمنازل اما منازل الحبيبة وضمير عنها للمطايا على الالتفات من
الخطاب الى الغيبة او للمنازل والوجد على الوجهين بمعنى القوة يقال اجد في بعد ضعف اي قوّاني واما منازل الطريق او
الوجد بمعنى الحزن وحاصل المعنى يظهر من كلام الفاضل الحشى ويحتمل ان يكون المعنى ان هذه المنازل مدّت وجد المطايا
معمورة لم يعب رسومها كان الحوادث زلت عنها فلم تغيرها ولكن المنى الذي زل عنها ليس بمنقطع عني اي ان الحوادث لا تزال
تصيبني **قوله** ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه البيت من قصيدة مطلعها: لعمرك ما تغني المغاني ولا الغنى اذا اسكن المثري
الثرى وثوى به ❊ فخذ من رضي الله بالمال راضيا بما تقتني من اجره وثوابه ❊ وبادر به صرف الزمان فانه ❊ بمخلبه الاشفى
يغول وبابه ❊ وبعد البيت المذكور في الشرح ❊ وان قصاري مسكن الحي حفرة ❊ سينزلها مستنزلا عن قبابه ❊ فواها لعبد
ساءه سوء فعله ❊ وابدى التلافي قبل اغلاق بابه ❊ لعمرك كلمة قسم والمغاني المنازل والمثري صاحب المال الكثير والثرى
التراب وثوى به اي اقامه والمخلب للاسد بمنزلة الظفر للانسان ويغول بمعنى يهلك والناب اعظم الاسنان ‎وواها
كلمة تعجب وتلافي الامر تداركه يريد به التوبة قبل ان يغلق باب التلافي بعدم القدرة عليه **قوله** كقولهم البد عن شرك الشرك
الشرك بفتح الراء المهملة حبالة الصايد **قوله** او زايدة على مذهب الاخفش حيث جوّز زيادة من في الاثبات خلافا للجمهور
قوله من عصاه ضربه بالسيف وقيل من العصيان اي عاصيه لاعدائهم عاصمة لاصدقائهم **قوله** كلفظي نصر ونكل الحج
اورد ثلثة امثلة تنبيها على ان الحرف المتعلق بها اما في الاول او في الوسط او في الآخر **قوله** وهو ثلثة لان الحرف الاجنبي
لا شك ان لفظ هو في كلام المص راجع الى الحرف الذي في قوله ثم الحرفان والتذكير باعتبار اللفظ وظاهر كلام الشارح يدل
على انه راجع الى المضارع ولا يخفى فساد المعنى ح اللهم الا ان يقال مراد الشارح بيان حاصل المعنى وان اختلف مرجع الضمير في
البيان والمبين فليتامل **قوله** بيني وبين كني ح الكن البيت والدامس الشديد الظلمة من دمس يدمس بالضم والكسر والكن
الاثر لا يبقى فيه اثر يهتدي **قوله** لان في عدم تقارب الفاء والميم الشفويتين نظر وقد يجاب عنه بان المراد من تقارب المخرج
ههنا قصر المسافة بين المخرجين وان كانا مختلفين وليس بين مخرجي الفاء والميم تقارب بهذا المعنى لان الميم من ظاهر
الشفتين والفاء من باطن الشفة السفلى واطراف الاسنان وانت خبير بان هذا الجواب يدل على عدم اتحاد مخرجهما لا على
طول المسافة بينهما فليتامل **قوله** اقل خجا اي خداعا **قوله** وكقولهم غرك عزك ح قبل هذه الكلمات ما كتبه علي كرم الله

وجهه الى معاوية وكتب معوية آخذ في جوابه على قدري على قدري اي على قدري عن قصاراك اي نهايتك وعلي الغد في لعل **قوله**
كقولهم في مسعود متى يعود ح في كل من الامثلة تصحيف فان في مسعود ثلث سنات بعد الميم وكذا في متى يعود وان كانت منفصلة
فيه وفي المستنصرية خمس سنات بعد حرف التعريف والميم وكذا في المسى بضربه والمستنصر ترمدرسة ببغداد بناها المستنصر
بالله من الخلفاء العباسيه وفي استفصح خمس سنات بعد الالف كما في ايش تصحيفه وابق تصحيفه فكل من الثلثة الاخيرة
تصحيف الآخر **قوله** اثاقلتم اي تثاقلتم وعدي بالى وضمن معنى الميل فعدي بالى والمعنى ملتم الى الدنيا وشهواتها وكرهتم مشاق
السفر ومتاعبه وقيل ملتم الى الاقامة بارضكم ودياركم **قوله** وهرون اذا ما قلبا الالف في قلبا للاشباع وقلت هرون النورة
وقيل وتمامه لان هرون اذا قلبا يجعل اللحية شيئا عجبا **قوله** اذ لا صدارة لحشو المصراع الثاني وقد يجاب بانه لو كان لحشو
المصراع الاول صدارة بالنسبة اليه لكان لحشو المصراع الثاني ايضا صدارة بالنسبة اليه فتامل **قوله** كقوله سريع الى ابن العم
ح وبعده حريص على الدنيا مضيع لدينه وليس لما في بيته بمضيع **قوله** اقول لصاحبي والعيس ح العيس بكسر العين والسين
المهملة الابل التي يخالط بياضها شيء من الشقرة واحدها اعيس والانثى عيساء وهوى بالفتح يهوي هويا اي مضى مسرعا و
المنيفة والضمار موضعان والمجاراة المماشاة **قوله** هو الحقه وقلة العقل هذا على تقدير ان يكون سفاها بفتح السين المهملة
فيكون نصبا على التمييز وقد يروى بكسر الشين المعجمة بمعنى المشافهة فيكون نصبا على المصدر اي بلا مشافهة او على الحال
قوله اي نغمات او تار المزامير قيل المراد بالمثاني الثاني ما يقال له بالفارسية دو يستي وهو اقرب **قوله** الملتهم ح تمام ملتهم ح وهذه
القصيدة **قوله** يا قوم قد طال مقامي بكم من غير نفع الرواح الرواح **قوله** ثوى في الثرى ح ثوى اي اقام والعمر الاول بمعنى السن والثاني
بمعنى الكثير والنائل العطايا **قوله** وقول الحريري فلاح يلحى على جري العنان ح اي ظهر الشيب يلوم على جري العنان الى موضع فيه
اللهو نبعد اله **قوله** ومضطلع بتلخيص المعاني المضطلع بالشيء القوي عليه الناهض به مفتعل من الضلاعة وهي القوة وشدة الاضلاع
ويقال مطلع لهذا الامر بمعنى مضطلع به لكن الاطلاع من العلو من قولهم اطلعت الثنية اي علوتها اي هو عال لذلك الامر مالك له ولعل
الحريري قصد تضمين القصد فلذلك استعمل بالى وتلخيص المعاني اقتصاد الفاظها وتحسين عباراتها وتخليص العاني فكاك الاسير
بعد البيت المذكور وكم من فارغ فيها وقار اضر بالجفون وبالجفان ضمير فيها راجع الى البصرة وقار اي مطعم للضيفان والمراد
الاول بالجفون لكثرة قراءته بالليل واضراره الثاني بالجفان لانه اطعم ما فيها وجعلها خالية **قوله** نحو قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله
وقارا الآية اي ما لكم لا تاملون له تعظيما والمعنى ما لكم لا تكونون على حال تاملون تعظيم الله تعالى اياكم في دار الثواب ولله بيان

Copyright © King Saud University